Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعرف كيف يمضيه بعيدا عن أمه ، أين يبيت ؟ ومن ذا الذى يجهز له طعامه ، ويعنى بفراشه ، ويرعى شئونه ، وهو الذى ما كان يفكر فى شيء من أمره .

ومرت به عربة ، فأفاق من تفكيره ، وخطر له أن يندس فيها ويلتمس من الحوذى أن يطوف به المدينة ، ولكنه عاد ووجد من الأوفق أن يجوس خلالها سعيا على قدميه ، حتى يهتدى إلى مكان يؤديه ، وانساب فى شوارع المدينة ، وراحت عيناه تنتقلان فى سرعة بين اللافتات المثبتة فى واجهات الدور ، كان ينقب عن نزل يهبط فيه ، وصفرت الريح ، وزمجرت السماء ، ثم هطلت الأمطار ، فدار بعينيه فى المكان ، فألفى مطعما صغيرا على قيد خطوات ، فرأى أن يتجه إليه ، وأن يحتمى به ، وأن يتناول طعاما آخر .

ذهب إلى المطعم ، وجلس إلى خوان قريب من الطريق . وطفق يرصد الماء المنهمر فى غزارة ، فخيل إليه أنه يغسل صدره ، ويزيل تلك الكآبة التى رانت عليه طوال سفره . وأحس تلك اللحظة كأنما فصل من ماضيه ، وخلق خلقا جديدا .

وأقبل الخادم ، ووقف أمامه فى احترام ، ينتظر أوامره ، فشخص ببصره يفكر ، وتذكر أنه فى بلد اشتهر بالسمك . فطلب سمكا ، ثم عاد يرقب الطريق الذى أصبح كمرآة متكسرة . تنعكس على جنباتها صور الدور والمركبات والمارة متراقصة مترنحة .

ووضع الطعام أمامه . فأخذ يتناوله فى شهوة ، كان لذيذا . وما كان يحسب أنه يستطيع أن يهنأ بطعام لم تصنعه أمه ، فقد ألقت فى روعه أن طهوها لا يعدله طهو ، وأن من يسعده حظه بأن يطعم من صنع يديها لن يسيغ طعاما آخر .

ونادى الخادم ، وأعطاه ثمن طعامه ، ثم نفحه بضعة قروش .. كان قد عزم